

# سلسلة الهدى والنور 505}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

## الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:26](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:48](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:12](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ان ظاهرة مخالفة السنة القولية والعملية جلية جدا في كثير من عبادات المسلمين في العصر الحاضر ولا غرابة في ذلك لانا في زمن الغربة - [00:01:34](#)

التي تحدث عنها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في اكثر من حديث واحد ولا اريد الافاضة بذكر الاحاديث الواردة في الغربة وانما اريد ان اقول لا غرابة في ذلك - [00:02:15](#)

لانا في زمن الغربة انما الغرابة ان تصدر كثير من المخالفات للسنة والمطابقة للبدعة من كثير من اخواننا الذين ينتمون الى اتباع السنة. هنا مكنم الغرابة الشديدة لا غرابة ان يخالف السنة جماهير الناس لانهم بعيدون كل البعد عن السنة. لكن - [00:02:46](#)

غرابة حقا انما هي ان يقع في مخالفة السنة من ينتمي اليها ويدافع عنها ويذب كل الذب في سبيل الدفاع عنها مثال ذلك ما سمعناه انفا من نشاذ وشذوذ في التأمين خلف الامام - [00:03:23](#)

وهذه مصيبة عامة اتعجب منها كيف استمر العالم الاسلامي في هذه المخالفة بما فيهم اهل السنة والجماعة ويقولون البعض اليوم في العصر حاضر اعني بذلك مخالفة قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الصحيح - [00:03:53](#)

لقلته الامة بالقبول الا وهو قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم اذا امن الامام فامنوا اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:04:18](#)

هذا الحديث يعاكس في تطبيقه من جماهير المصلين لا استثنى منهم اهل السنة الذين يحاربون البدعة الا افرادا قليلين منهم جدا. منتشرين هكذا هم ضائعون في سواد الامة لا يسمع لهم صوت هم الذين ينتبهون لهذا الحديث. فهل انتم - [00:04:48](#)

على الاقل في هذه اللحظة منتبهون لمعنى هذا الحديث اذا امن الامام فامنوا ليس معنى الحديث كما تفعلون تسابقون الامام بالتأمين لا يكاد الامام ينتهي من قراءته لا الضالين ويقف بالنون الساكنة الواضحة ليأخذ نفسا - [00:05:19](#)

ليقول رافعا صوته امين واذا بالجمهور من المصلين يسبقونه بابين. لماذا واعلم ماذا يدل هذا؟ على غفلة المصلين. وانهم لا يحضرون عقولهم مع قراءة القارئ الامام الذي بين ايديهم ولذلك فهم يقعون في مثل هذه المخالفة الجلية - [00:05:45](#)

ان تعجب عجا كل العجب ان هناك احد اخواننا الذين يخطبون كل جمعة في مسجد صلاح الدين الا وهو الاستاذ الفاضل ابو ما لك

كلكم يعرفه ان شاء الله. في كل صلاة جمعة - 00:06:13

لا يكبر الا بعد ان ينيب الحاضرين الذين سيصلون خلفه لا تسبقوني بآمين ويا سبحان الله كأنما يتكلم بالجماد فلا يكاد يقرأ اول ركعة ولا الضالين الا يضح المسجد بآمين قبل ان نسمع تأمينه بل - 00:06:38

لا نسمع تأمينه لانه يذهب مع تأمين المصلين بدل ما يذهب تأمين المصلين مع الامام. لذلك اذكركم وذكرى تنفع المؤمنين بهذا الحديث الصحيح اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة - 00:07:04

غفر له ما تقدم من ذنبه انا اعتقد ان سبب هذه الغفلة يعود الى اهل العلم هذا ان كان هناك من يصح ان يسمى بانهم من اهل العلم لاننا ندين الله - 00:07:31

ونعتقد جازمين ان العلم ليس هو ان يقرأ الفقيه بل المتفقه كتابا من كتب مذهب من المذاهب الاربعة المتبعة من مذاهب اهل السنة والجماعة ثم هو لا يدري اهذ الذي قرأه هو ثابت بالكتاب ام بالسنة ام باجماع الامة وان هذا الاجماع - 00:07:54

ان كان منقولاً هل هو اجماع ثابت صحيح؟ ام ثبت ذلك بالقياس؟ وبالرأي والاستنباط ثم هل هذا القياس قياس جلي ام خفي؟ هل هو صحيح ام ضعيف؟ ليس الفقه ان يقرأ كتابا من تلك الكتب ثم هو لا يدري من اين جاءت هذه المسائل التي يقرأها ثم يتبناها - 00:08:27

ثم ينشرها. ليس هذا هو العلم العلم كما قال ذلك القائد العالم المحقق حقا الا وهو ابن قيم الجوزي رحمه الله العلم قال الله قال رسوله الى اخره. الان لا تكاد تجد عالما بحق ينشر السنة بين الناس ينشر بينهم اقواله - 00:08:57

عليه السلام والصحيحة منها. ليس كل ما ينسب الى الرسول هو حديث ثابت صحيح. فلذلك ليس كما قلت انفا حاكيا عن بعضهم انما العلم قال الله قال رسول الله فقل من تجد من ينشر اقوال الرسول - 00:09:28

الصحيحة وافعاله الثابتة فمن هذه الاقوال الصحيحة التي اتفق على روايتها الشيخان البخاري ومسلم رحمه الله تبارك وتعالى اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. كان سلفنا الصالح اذا - 00:09:48

سمعوا حديثا هو دون هذا في الاهمية وكل احاديث الرسول عليه السلام مهمة ولكنها تستوي الحديث الذي يتضمن فرضا ليس كالحديث الذي يتضمن اه سنة وهكذا دواليه. كانوا يقولون لو سافر المسلم سفرا خاصا - 00:10:21

وفي تعبيرهم لو شد الرحلة لهذا الحديث فقط لكان اشد للرحل ثمنا بخسا في ذاك الحديث الواحد. وها انتم والحمد لله يتاح لكم ان تسمعوا مثل هذا الحديث في لحظات معدودات. فلماذا لا تهتمون لتحصيل هذا - 00:10:46

الاجر العظيم الذي رتبته رب العالمين على لسان نبيه الكريم ان يغفر لكم ذنوبكم لماذا فقط الا تسبقوا الامام بآمين انظروا كيف يصدق هنا وفي كل ما شرع الله قوله تبارك وتعالى وكان فضل الله - 00:11:12

عظيمة اذا امن فامنوا ما هي النتيجة؟ وما هو الثواب؟ يغفر الله لهؤلاء ذنوبهم. فلو عشنا حياة نوح عليه السلام كلها في طاعة الله عز وجل وعبادته وضمننا ان يغفر الله لنا لكان ايضا هذا الجهد - 00:11:37

الطويل الذي فرضنا انه حياة نوح عليه السلام ايضا لكان الثمن بخسها. فما بالنا لا نهتم اولاً بتطبيق هذه السنة في انفسنا ثم في نشرها بين هؤلاء الناس الغافلين اردت ان اذكر بهذه السنة لاننا دعاة الى السنة - 00:12:02

لانا نزعم اننا دعاة الى السنة لكن الواقع اننا مقصرون في اتباع السنة قد كن مجتهدين في الدعوة الى السنة بالكلام لكننا قد نكون بل نحن كائنون مقصرين في تطبيق - 00:12:26

السنة في اكثر ساحاتها ومجالاتها ما هي دعوتنا؟ دعوتنا دعوة الكتاب والسنة لكن الحق والحق اقول ان هناك دعوات كثيرة وكثيرة جدا في الارض الاسلامية اليوم كلها تعلن الدعوة للكتاب والسنة - 00:12:48

ولكن في هذا العصر خاصة لا يكفي ان تكون دعوة الدعوة محصورة في هذين الاصلين ولا بد منهما الكتاب والسنة. لا بد منهما. لكن لابد ان يضاف اليهما شيء ثالث وليس هذا من عندي ولا من عند غيري ممن سبقنا من اهل العلم - 00:13:17

فضل وانما هو من رب العالمين الذي انزل على قلب رسوله الكريم ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل

المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا - [00:13:49](#)

فارجو ان تنتبهوا لهذه الاية لتفهموا انها اية صريحة الدلالة ان هناك شيئا اخر ينبغي ان يضاف الى الاصلين المذكورين انفا والمجمع على ان الاسلام قائم عليهما. الكتاب والسنة. كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:14:14](#)

في الحديث الصحيح المشهور تركتكم على امرين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يرد علي الحوض. فهذان الاصلان اتفق عليه ما بين علماء المسلمين قديما وحديثا. لكنني قلت ينبغي ان نلاحظ ضمنية - [00:14:42](#)

اليقة لا يستقيم القيام على الكتاب والسنة لمن لم يضم هذه الضمنية الثالثة وهي التي تستفاد من قوله تبارك وتعالى في الاية السابقة ويتبع غير سبيل المؤمنين. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له - [00:15:12](#)

يهدي ويتبع غير سبيل المؤمنين. نولي ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. اذا هذه الاية تعطينا دلالة بمفهوم المخالفة ان اتباع

سبيل المؤمنين هو سبيل الوصول الى جنة النعيم. ومخالفة سبيل المؤمنين هو الطريق لدخول الجحيم - [00:15:36](#)

اذا يجب علينا نحن الذين ندعوا الى الكتاب والسنة ان تكون دعوتنا قائمة على الكتاب والسنة واتباع سبيل المؤمنين. وهنا لابد من وقفة لان كثيرا من الناس يظنون ان سبيل المؤمنين هم جماهير المسلمين اليوم - [00:16:03](#)

على اوجرهم وبجرهم على عالمهم ومتعلمهم وجاهلهم على العامل بالعلم والناذب للعلم عمليا ليس هذا هو المقصود في سبيل

المؤمنين وانما المقصود في سبيل المؤمنين هم المؤمنون الاولون الذين ذكروا في الحديث المتواتر صحة - [00:16:31](#)

عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الذي يقول خير الناس ولا تقولوا ولا تروا الحديث خير القرون الحديث مع كثرة طرقه

واكثرها صحيحة والحمد لله وفي الصحيحين ليس فيها خير قرون - [00:16:58](#)

قرني وانما فيها خير الناس هكذا اروا الحديث. خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هؤلاء هم المؤمنون الذين اوعده الله

عز وجل من ساقك الرسول وخالف سبيل المؤمنين قال تعالى نولي ما تولى ونسله جهنم وساءت مصيرا - [00:17:22](#)

اذا سبيل المؤمنين سبيل الصحابة الاولين قبل كل شيء ثم الذين اتبعوه باحسان هكذا القرن الثاني والثالث ثم قلة من القرون التابعة

لهم باحسان الى يوم الدين لهذا ينبغي ان تكون دعوتنا قائمة على الكتاب والسنة - [00:17:52](#)

وعلى منهج سلفنا الصالح سيبدو لكم جليا بعد هذا الكلام الذي قد يكون مجملا بالنسبة لبعض السامعين سيبدو لكم جليا الفرق بين

من يدعو للكتاب والسنة فقط وبين من يضم اليهما وعلى منهج السلف الصالح. اي هو سبيل المؤمنين - [00:18:22](#)

فترون الفرق كبيرا جدا جدا اول ذلك انتم تعلمون انه يوجد اليوم بالارض الاسلامية كما كان الامر من قبل بل واكثر مما كان الامر من

قبل مذاهب كثيرة وكثيرة جدا - [00:18:55](#)

مواهب نحن نقول المذاهب الاربعة هي مذاهب اهل السنة لكن هناك مذاهب اخرى وهم يدعون كما ندعي نحن في مذاهبنا هذه.

يدعون انهم ايضا على السنة اذكروا على سبيل مثال الشيعة - [00:19:16](#)

واذكر الزيدية ولا نقول اليزيدية وشتان ما بينهما ونذكر فيما نذكر الخوارج ومنهم الاباضية المعروفين اليوم والذين لهم نشاط زايد

في نشر افكارهم وارائهم المنحرفة عن الكتاب والسنة. يا ترى - [00:19:38](#)

لو سألنا هؤلاء المتمذهبين بهذه المذاهب قديما وحديثا. دعونا من المذاهب العصرية المبتدعة اليوم وانما نتكلم عن المذاهب القديمة

والتي توارث خلفها عن سلفها تمذهبها بذلك المذهب هل فيه من يقول نحن لسنا على الكتاب والسنة - [00:20:02](#)

لن تسمعوا ذلك وانا بمثل هذه المناسبة اضرب مثلين اثنيين مثلا قديما جدا ومثلا حديثا جدا المثل القديم الخوارج الاباضيون منهم

الذين يلتقون مع المعتزلة قديما وحديثا في انكار كثير من العقائد الاسلامية الصحيحة - [00:20:32](#)

الثابتة في الكتاب والسنة ومع ذلك هم يقولون نحن على الكتاب والسنة قلت اضرب لكم مثلا قديما الا وهي النعمة الكبرى التي اخبر

الله عز وجل بها عباده المؤمنين في انه وعدهم - [00:21:08](#)

لأنهم يرون ربهم يوم القيامة كما قال عليه الصلاة والسلام في ليلة قمراء والقمر بدر. فقال لهم عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم

يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا ترامون او لا تضامون - [00:21:35](#)

في رؤيته اي لا تشكون في رؤيته فهل امن اولئك المعتزلة ومن دان دينهم ورأى رأيهم في هذه المسألة هل امنوا بان المؤمنين سيرون ربهم يوم القيامة كما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في هذا الحديث الصحيح - [00:22:02](#) غيره؟ الجواب لا الجواب انهم ينكرون هذه النعمة بل ويضللون من يؤمن بها بل وينسبونه قم الى التشبيه والى التجسيم فنحن اهل السنة الذين نؤمن لان من نعم الله عز وجل على عباده بل من اكبر نعمه - [00:22:29](#) انه يتجلى لهم يوم القيامة ويرونه كما نرى القمر ليلة البدر هم ينكرونها كيف ينكرونها والحديث هذا صحيح وهناك احاديث اخرى عندهم فلسفة لابد انكم سمعتم هذه الفلسفة من بعض الدعاة والكتاب المعاصرين - [00:22:57](#) ولذلك فانا اتعرض لذكر بعض الجزئيات المتعلقة بالعقيدة والمتعلقة سلبا او ايجابا حسب ما سافصل بهذه العقيدة التي ندعو اليها. الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح تلك الفلسفة تقول ان العقيدة - [00:23:23](#) لا تؤخذ من حديث الاحاد ولو كان الحديث حديثا صحيحا بل ولو كان مستفيضا او مشهورا وانما يشترط عندهم ان يكون متواترا ثم من الغرابة في مكان ان هؤلاء الذين يشترطون هذا الشرط الحديثي الذي - [00:23:51](#) اه اوضحه علماء الحديث هم ابعد الناس عن العلم بالحديث رواية ودراية فهم اهل اهواء يتبعون اهواءهم ويشترطون شروطا هم لا يمكنهم ان يحققوها بينما وغيرهم بامكانهم ان يحققوها لانهم اولا اهل رواية وهم اهل الحديث وهم اهل السنة هم هم اهل درار - [00:24:21](#) فاذا قيل لهم لم هذه الرؤيا رؤية المؤمنين لربهم في السنة فقط حتى تشككوا فيها بفلسفة حديث الاحاد لا يؤخذ منها عقيدة ان هذه العقيدة قد جاءت ايضا في القرآن الكريم - [00:24:50](#) المتواتر اه روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقينا لجأوا الى فلسفة اخرى وهي قولهم لا تثبت العقيدة الا بدليل قطعي الثبوت او رواية قطعي الدلالة اي دراية. فاذا كان هناك اية في القرآن الكريم وهي - [00:25:16](#) ثابتة باليقين كما قلنا انفا لعبوا بها وصرفوا دلالتها الصريحة وقالوا هذه ثابتة بالقطع لكن دلالتها ظنية فلا تثبت بها عقيدة. هكذا فعلوا في ايتين اثنتين وردتا في القرآن الكريم - [00:25:43](#) متعلقتين بهذه العقيدة الطيبة الاية الاولى قوله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة هذه اية صريحة وجوه يومئذ ناضرة وهي وجوه المؤمنين قطعا الى ربها ناظرة قالوا هذه ليست خطية الدلالة لماذا - [00:26:08](#) لانه يمكن تأويلها وما تأويلها عندهم اسمعوا الان كيف يكون اللعب بالنصوص القطعية الدلالة بفلسفة غنية الدلال. قالوا لربها ناظرة اي الى نعيم ربها ناظرة عطلوا دلالة الاية ربنا يقول الى ربها ناظرة - [00:26:40](#) فزادوا من عندهم كلمة مضاعف ومضاف اليه فقالوا الى نعيم ربها ناظرة عطلوا دلالة الاية وبالاولى والاولى ان يعطلوا دلالة الاية الاخرى وهي قوله تبارك وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:27:07](#) للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسن الجنة وزيادة رؤية الله في الجنة جاء في هذا حديث صحيح في صحيح مسلم بسنده الصحيح عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه - [00:27:34](#) قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للذين احسنوا قال الجنة وزيادة رؤية الله رفضوا هذا التفسير لماذا؟ حديث احاد. هذه الفلسفة معول هدام للسنة الصحيحة التي تلت - [00:27:56](#) فالامة بالقبول بهذه الكاسة التي هذه الفلسفة معول هدام للسنة الصحيحة التي تلتها امة بالقبول بهذه الفلسفة التي اصلها من الشيعة من المعتزلة. والشيعة ايضا على هذا الاعتزال في هذه العقيدة. اي - [00:28:21](#) عقيدة ان العقيدة لا تؤخذ من حديث الاحاد فردوا لا اقول عشرات الاحاديث بل مئات الاحاديث الصحيحة هدموها ورموها ارضا بهذه الفلسفة الدخيلة في الاسلام وهي العقيدة لا تثبت الا بنص قطعي الثبوت قطعي الدلالة - [00:28:48](#) هل كانت هذه العقيدة عليها سلفنا الصالح؟ وهنا الشاهد سلفنا الصالح من المقطوع لدى كل عالم درس سيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم وما تعلق بها من تاريخ سلفنا الصالح - [00:29:13](#)

رضي الله عنهم من منكم لا يعلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ارسل افرادا من اصحابه يدعون الى الله والمدعون هم المشركون الذين عاشوا في الجاهلية كفارا يعبدون الاصنام - [00:29:38](#)

كانوا بعيدين عن دعوة الرسول عليه السلام اولاً في مكة واخيراً في المدينة الكي اه تنتشر الدعوة بوعد الله عز وجل في القرآن الكريم هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - [00:30:02](#)

ولو كره الكافرون وفي الآية الاخرى ولو كره المشركون تطبيقاً في حدود ما يمكنه عليه الصلاة والسلام يومئذ من الوسائل كان يرسل افراداً من اصحابه عليه السلام دعاة من منكم لا يذكر انه ارسل علياً الى اليمن ارسل ابا موسى الاشعري الى اليمن - [00:30:28](#)

ارسل معاذ بن جبل الى اليمن هؤلاء افراد كانوا يدعون المشركين الى ماذا هل كانوا يدعونهم ابتداء الى بعض السنن وبعض الامور المستحبة ام كانوا يدعونهم الى ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:30:56](#)

اس الإسلام هو لا اله الا الله والكفر بما سواه. اذا هذه رأس العقائد كلها فكان يدعو اليها افراد من الصحابة فمن اين جاءت هذه الفلسفة؟ العقيدة لا تثبت الا برواية التواتر - [00:31:20](#)

هذا امر يخالف سيرة السلف الصالح في عهد الرسول صلى الله عليه واله وسلم ثم فيما بعده صلى الله عليه وسلم من القرون المشهود لها بالخيرية. لذلك الذين تفرقوا شيعاً - [00:31:40](#)

وكانوا احزاباً قديماً وحديثاً هم يلتقون معنا في ان الاسلام كتاب وسنة لكنهم يفترون عنا ونفتق عنهم في اننا ندعو الى اتباع السلف الصالح في فهمهم لهذين المرجعين الكتاب والسنة. اذا قلت - [00:31:59](#)

تلي عهد هؤلاء المخالفين للكتاب والسنة والمثال الاول قد اوردته عليكم انفا وهو المثال القديم وسأورد لكم المثال الجديد اذا قيل لهم الا تتبعون الكتاب والسنة؟ فاما تظنون هم قائلون - [00:32:23](#)

هل ينكرون ام يقولون؟ يقولون. لو قلت لهم هل تتبعون السلف الصالح الصحابة والتابعين قالوا لكم لا هم رجال ونحن رجال فهذا هو ايش الفاصل بيننا وبينهم هذا فراق بيني وبينك - [00:32:44](#)

اما المثال الجديد الذي لم يمضي عليه الا اقل من قرن من الزمان لابد ان الكثير من الحاضرين سمعوا ممن يعرفون بالقاديانيين القاضيين وهم يأبون هذه النسبة تضليلاً للناس ويسمون انفسهم بالاحمديين - [00:33:09](#)

وهذا له بحث طويل لبيان هذا التدليس منهم. المهم هؤلاء القاضيين يشهدون معنا بكل ما نشهد من الايمان بالملائكة وما بعده. وبالاسلام الاركان الخمسة فهم يصلون ويحجون يزكون ويصومون الى اخره - [00:33:41](#)

لكنهم يقولون بان هناك انبياء بعد محمد صلى الله عليه واله وسلم وليس كما نعتقد نحن كما قال الله عز وجل بالقرآن الكريم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكما قال عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة - [00:34:06](#)

ومن اصحابها واشهرها قوله لعلي رضي الله عنه لما خلفه خليفة من بعده في ويمم شطر تبوك قال انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي كيف هؤلاء يشاركوننا في كل - [00:34:33](#)

شروط الايمان والاسلام ومع ذلك هم يعتقدون بمجيء انبياء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كقاعدة ثم يعتقدون بان احدهم جاء فعلاً من الهند ومن قرية اسمها قاديان واليه - [00:34:58](#)

سننسبهم نحن فنقول عنهم اه هؤلاء يشاركوننا في كل هذه العقائد يفارقوننا باعتقادهم بمجيء الانبياء في المستقبل. وان احدهم جاء منذ نحو وستين سنة تقريباً. وكان يسمى ميرزا غلام احمد القاضيانى - [00:35:21](#)

وهذا ترجمته الى اللغة العربية خادم احمد اي نبينا محمد عليه السلام فمن مكرهم ودسائسهم سحبوا هذه الاضافة خادم محمد خادم احمد فقالوا اسمه احمد. وهذا كما اشرت انفا له بحث طويل. الشاهد - [00:35:47](#)

كيف هؤلاء يعتقدون بمجيء انبياء وان احدهم جاء وهم يؤمنون باية بالاية السابقة ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولا ينكرون حديث علي اه يقولون انتم ما تفهمون القرآن انتم معشر العرب - [00:36:13](#)

الذين توارثتم تفسير الآية السابقة خلفاً عن سلف ما تفهمون الآية الذي فهمها هو الذي اوحى اليه مجدداً وهو ميرزا غلام احمد



القاضياني ايش معنى الاية اذا؟ ولكن رسول الله وخاتم النبيين - 00:36:33

اي ولكن رسول الله وزينة النبيين قالوا كما ان الخاتم زينة الاصبع ورسول الله زينة الأنبياء فليس معنى الاية كما تظنون انتم انه اخر الانبياء فاذا قدم اليهم الحديث السابق ومثله كثير وكثير جدا - 00:36:56

ايضا حرفوا الحديث كما حرفوا الاية وقالوا انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي اي معي اما بعد ما انا اه ارتفع الى الرفيق الاعلى فيأتي بعدي - 00:37:19

فمعنى الحديث لا نبي بعدي اي معي. وهكذا يتأولون النصوص على طريقة تلفهم من المعتزلة والخوارج ونحوهم اذا بارك الله فيكم هنا بيت القصيد لا يكفي ان نقول الاصلان القرآن والسنة هما مرجعنا فقط - 00:37:41

لان كل الفرق الضالة يقولون هذه القولة ويدينون بهذين الاصلين ولكنهم اذا قيل لهم كما قلت لكم هل انتم تتبعون السلف؟ بدءا من الصحابة الى القرن الثاني الى الثالث؟ قالوا لا - 00:38:07

نحن رجال وهم رجال فدعوتنا اذا يجب ان تفهموا جيدا. وهذا بيت القصيد من هذه الكلمة التي آآ سنحت في خاطرتي حينما سمعت ضجتكم باميين قبل تأميني انا وانا امامكم واذا بكم خلفتم صرت انا مقتديا بكم وانتم امامي - 00:38:25

هذا خلف وهذا مخالفة للسنة سببها الغفلة عن الحديث لكن السبب الاكبر عدم وجود من يبلغ السنة الى عامة المسلمين حتى تشيع بينهم السنة وتصبح كالامر المعتاد بين المسلمين - 00:38:55

كدت ان انهي او ملاحظتي هذه بهذه الجملة ثم سنح في بالي ايضا مثال كيف كانت السنة تمشي بين عامة المسلمين يعرفونها كما يعرفون الصلاة ونحو ذلك من الاحكام لا - 00:39:19

يختلف الام من القاري لا يختلف في ذلك المرأة عن الرجل كلهم في فهمهم للاسلام سواء لماذا لان العلم كان ينتشر على حد قوله عليه السلام فليبلغ الشاهد الغائب فليبلغ الشاهد الغائب. كان الرسول صلى الله عليه وسلم ما يحضر مجلسه عامة اصحابه - 00:39:44

كيف وهناك في بعض الاحاديث الصحيحة ان رجلا من الصحابة كابي هريرة يقول لرجل من كبار الصحابة كعمر انت شغلك الصفاق في الاسواق عن ان تسمع حديث رسول الله. نعم - 00:40:16

فما بالنا نقول عن عامة الصحابة ما كانوا يحضرون مجلس الرسول عليه السلام فضلا هذا في الرجال فضلا عن النساء فضلا عن الاماء الجواني الذين كنا يقمن بوظيفة خدمة اسيادهم وسيداتهم. مع ذلك - 00:40:34

كان العلم في العقيدة منتشرا في عامة الصحابة نساء ورجالا ما هذا الاختلاف بحضور حلقات العلم هو الذكر بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كانوا في العقيدة سواء - 00:40:56

فضلا عما دون ذلك قلت اردت انفا ان انهي الكلمة السابقة ثم خطر في بالي حديث الجارية فتحمست لرواية هذا الحديث لسبيين اثنين اولاً ان له علاقة بما كنت انا في صدره. انتم الان سمعتم الحديث السابق - 00:41:17

فعليكم اولاً ان تطبقوهم وان لا تصلوا في مسجد تسمعون الامام يؤمن اتسبقونه؟ لا وانما تنتظرون حينما يبدأ هو بالتأمين تبدأون انتم بالتأمين لا اريد منكم هذا فقط بل وان تبلغوا ذلك ليبلغ الشاهد الغائب - 00:41:45

كما قال عليه السلام بلغوا عني ولو اية والشيبسي يذكر بلغوا عني ولو اية لا يعني اية من القرآن لانه معنى الاية في اللغة العربية هي الجملة الكاملة ولما كانت الايات الكريمة هي اليوم الكاملة - 00:42:11

اصطلح على هذا الاطلاق. الاية حينما تطلق انما يراد بها الايات او الاية الكريمة. اما هنا في الحديث بلغوا عني ولو اية اي ولو جملة كاملة من حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:42:31

وقد سمعتم انفا ومهما كان احدكم ضعيفة الحفظ آآ نسيا مثلي فسوف يحفظ ان شاء الله هذا الحديث الذي تلوته على مسامعكم اكثر من مرة اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة - 00:42:50

غفر له ما تقدم من ذنبه. اذا بلغوا الناس هذا الحديث حتى يصبح الناس كما اصبحت تلك الجارية جارية ترعى الغنم كيف عرفت العقيدة الصحيحة المتعلقة بذات الله تبارك وتعالى - 00:43:16

والتي يجهلها حتى اليوم كبار المشايخ والدكاترة اما الجارية راعية الغنم فقد عرفت العقيدة الصحيحة. ما هو السبب السبب ان هؤلاء الاصحاب الكرام الذين كانوا يحضرون حلقات الذكر بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:43:37](#) كانوا اذا انصرفوا الى بيوتهم الى اهلهم الى ذرايعهم الى خدمهم نقلوا الذكر الذي سمعوه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هكذا هذه الجارية تلقت العقيدة الصحيحة ليس مباشرة من رسول الله لانها خادمة ترعى غنم - [00:44:03](#) وانما سيدها يلقتها وقد يكون سيدها ايضا لم يحضر مباشرة في مجلس الرسول عليه السلام لكن نقل اليه من جاره من صاحبه الى اخره ما هو حديث الجارية وما وما موقف - [00:44:28](#) كثير من مشايخ المسلمين اليوم من هذه العقيدة اسمعوا الحديث وطبقوها على واقعك واقعكم اليوم فستجدون هذا الواقع مخالفا لعقيدة الجارية هذه العقيدة المطابقة للكتاب والسنة ارجوكم ان انهي هذا الكلام - [00:44:48](#) في هذا الحديث الذي رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث سيد الجارية واسمه معاوية ابن الحكم السلمي قال صليت خلف النبي صلى الله عليه واله وسلم يوما عطس رجل بجاني - [00:45:15](#) فقلت له يرحمك الله فنظروا الي هكذا يسكتونه لكني قال ما سكت وانما قلته هو يصلي انتبهوا وهو يصلي ويقول لمن عطس يرحمك الله هذا يدل انه كان حديث عهد في الاسلام - [00:45:43](#) فلما قال من عطس بجانبه يرحمك الله نظروا اليه هكذا باطراف اعينهم مسكتين له لكنه ما سكت بل زاد تضجرا وصاح باعلى صوته وهو يصلي قال وثقل امياه ما لكم تنظرون اليه - [00:46:10](#) وما يظن انه اساء عملا في الصلاة ما لكم تنظرون اليه فاخذوا ضربا على افخاذهم يسكتونه قال فلما قضى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصلاة اقبل الي تصوروا الان مثل هذه القصة - [00:46:39](#) تقع من بعض المصلين ثم يقبل الامام اليه ماذا يتصور انه سيفعل به لابد ان ينهره على الاقل ان لم يبادره بالضرب هكذا تصور معاوية ابن الحكم السلمي لكن والحمد لله - [00:47:02](#) خاب تصويره لانه عبر عن ذلك بقوله بلسان عربي مبين فوالله ما قهرني ولا قهرني ولا ضربني ولا شتمني حوار ما تفهم جاهل كذا من الكلمات التي نسمعها في كثير من الاحيان - [00:47:26](#) من بعض المشايخ او ائمة المساجد فيما اذا اخطأ معهم احد المصلين وانما قال لي عليه الصلاة والسلام وانما قال لي ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس - [00:47:48](#) مخاطبة في الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي تسبيح وتحميد وتكبير وقراءة القرآن لما وجد معاوية ابن الحكم السلمي واذكركم هذا غير معاوية ابن ابي سفيان الاموي - [00:48:10](#) لما وجد هذا اللطف وكل شيء من معدنه طبعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح قلبه ليسأل نبيه صلى الله عليه وسلم عن ما يشعر انه بحاجة ليسأله فقالوا يا رسول الله - [00:48:36](#) ان منا اقواما يتطيرون اي يتشائمون ببعض الاشياء وهذا من جاهلية القرن العشرين ليس في الكفار والمشركين. وان في وانما في المسلمين ايضا يتطيرون من اشياء كثيرة وكثيرة جدا واطن انكم تعلمون بعض الامثلة - [00:48:59](#) ان منا اقواما يتطيرون قال فلا يصدركم لا يصدركم انظروا لم يقل لهم لا تتطيروا وانما قال لا يصدركم اي اذا تطيستم فامضوا فيما كنتم انتم ماضون فيه ولا ترتدوا على اعقابكم - [00:49:23](#) لسبب ايش؟ سير عربتكم كلمة التطير اشتقت من الطير كان الجاهلي اذا عزم على السفر وخرج فاول طيل يراه يطير غير حيوان يخاف من الانسان فاما ان يطير يمينه او يساره - [00:49:50](#) فان صار هذا الحيوان يمينا هذا الانسان الذي هو احون منه يتفاعل فان صار يسارا يتشاءم ويرتد الى داره ولا يسافر قال ان منا اقواما يتطيرون. قال فلا يصدركم. خرجت الى السفر امضي. حيوان هذا شو بيعرفه؟ الخير في المستقبل - [00:50:15](#) امض الى ما خرجت اليه قال ان منا اقواما يأتون الكهان قال فلا تأتوهم قال ان منا اقواما يخطون اي الضرب الرمل كما هو معلوم

قال قد كان نبي من الانبياء يخصه فمن وافق خطه خطه فذاك - [00:50:42](#)

هذا كما يقول العلماء تعليق بالمحال. يقول عليه الصلاة والسلام جوابا عن ذاك السؤال قد كان نبي من الانبياء قبلي معجزة له يخط بالرمل ان يطلع على بعض المغيبات بواسطة الرمل - [00:51:08](#)

فمن وافق خطه من هؤلاء الكهان المنجمين خط ذلك النبي الكريم فذاك اي المصيب وهيهات ان يوافق خط الدجال خص النبي الصادق الامين قد كان نبي من الانبياء خط فمن وافق خطه خطه كذلك - [00:51:31](#)

الان يأتي الشاهد قال يا رسول الله عندي جارية ترعى غنما لي في احد عند جبل احد في المدينة فستري الذئب يوما على غنمي وانا بشر اغضب كما يغضب البشر - [00:51:59](#)

فصككتها صكة وعلي عتق رقبة فقال عليه السلام لها انت بها فلما جاءت اليه قال لها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هنا الشاهد اين الله قالت في السماء - [00:52:21](#)

قال لها من انا قالت انت رسول الله فالتفت الى سيدها وقال له اعتقها فانها مؤمنة شهد النبي صلى الله عليه واله وسلم لهذه الجارية التي كانت ترعى الغنم لسيدها - [00:52:47](#)

ومن غفلتها وضعفها بكى الذئب على غنمها الامر الذي اغضب سيدها فصكها وصفعها تلك الصفا على خدها. فامتحنها الرسول عليه السلام بهذين السؤالين اين الله قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال لسيدها اعتقها اي اذا اعتقها فقد وفيت بنذرك. فانها مؤمنة - [00:53:11](#)

الان اسألوا الناس ليس عامة الناس فانكم تسمعون عامة الناس في مجالسهم يقولون الله موجود في كل الوجود الله موجود في كل مكان اذا الجارية التي كانت ترعى الغنم هي افقه منهم - [00:53:43](#)

ليس الامر وقف اثنى من هؤلاء العامة الذين يتكلمون بهذه الجاهلية في مجالسهم لو انت سألت الدكاترة الا من شاء الله وقليل ما هم اين الله قال لك لا يجوز يا اخي هذا السؤال - [00:54:06](#)

الله في كل مكان او يقول لك الله موجود في كل في كل وجود او يقول ليس لله مكان هذا كله خلاف القرآن والسنة والجارية التي نفخت حقا انما نسقت باية من آيات الله الكثيرة بمعناها - [00:54:25](#)

امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا استعلمون كيف نذير اذا الجارية عرفت العقيدة الصحيحة. فما بالنا نحن اليوم - [00:54:50](#)

ما نعرف هذه العقيدة الصحيحة الامر يعود الى شيئين اثنين الشيء الاول الجهل بالسنة الصحيحة والشيء الثاني ان الجماهير غفلت عن الاصل الثالث وهو على ما كان عليه السلف الصالح. فعلى ما كان السلف الصالح - [00:55:10](#)

في الجواب عن سؤال اين الله؟ الجارية اجابت واقرها الرسول عليه السلام وعلى هذا كان سلفنا الصالح كما قال الامام عبدالله ابن المبارك من كبار شيوخ امام السنة احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه وعمن جاهد في سبيل الله عن العقيدة والسنة - [00:55:32](#)

قال عبدالله ابن المبارك ابن المبارك رحمه الله الله تبارك وتعالى فوق عرشه فوق عرشه بذاته ليس في كل مكان كما يقول الجهلة الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته بائن من خلقه - [00:56:01](#)

ليس كما يقول الصوفية الله مخالط للكون رمى الله في التمثال الا كثلجة بها الماء هذه عقيدة ايش الصوفية القائلون بوحدة الوجود الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته. بائن من خلقه - [00:56:24](#)

وهو معهم في علمه وعلمه في كل مكان اما الله عز وجل فكما قال على العرش استوى والايات الكثيرة وبهذا القدر كفاية فقد استطردت كثيرا لكن ارجو ان اكون قد اوضحت - [00:56:48](#)

عن دعوتنا وعن الفرق بين دعوتنا ودعوة الآخرين الذين يشاركوننا اما الذين لا يشاركوننا فلا نتحدث عنهم. الذين يشاركوننا في الدعوة الى الكتاب والسنة فنحن نختلف عنهم وهم يختلفون عنا اننا لا نرضى ان نفهم الكتاب والسنة - [00:57:10](#)

الا على ما كان عليه السلف الصالح. وبذلك ننجو من ان ننحرف يمينا ويسارا. كما ينحرف كثير ممن ايضا ينتمون الى الكتاب والسنة



خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:57:40